لقاء على درج المتحف عن كيفية تحصين العيش معا في ذكرى 13 نيسان دعاء مشترك لرجال الدين: نعد بأن نحرم العنف وأن نعمل لنشر الطمأنينة

السبت 13 نيسان 2019 الساعة 20:46سياسة

وطنية - أحيت جمعية "فرح العطاء"، ذكرى الثالث عشر من نيسان، تاريخ اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، بسلسلة نشاطات في عدد من المدن اللبنانية، منها لقاء حواري على درج المتحف الوطني في بيروت بعنوان "كيفية تحصين العيش معا"، شارك فيه الوزيران السابقان بهيج طبارة ودميانوس قطار، القاضي عباس حلبي، وداد حلواني ممثلة لجنة أهالي المخفية والمفقودين قسرا، ودانيال عبيد ممثلة "فرح العطاء"، فيما تغيبت السيدة رباب الصدر لدواع صحية، وحضره رئيس "فرح العطاء" ملحم خلف ورجال دين يمثلون مختلف الطوائف والمذاهب اللبنانية.

طبارة

بدأ اللقاء الذي أدارته الزميلة منى غندور، النشيد الوطني، ثم تحدث طبارة فاعتبر أن "ما حصل في 13 نيسان 1975 ما كان يجب أن يحصل لأنه لا يشبه لبنان"، مشددا على وجوب "بقاء هذا التاريخ في الذاكرة لئلا يتكرر."

ورأى ردا على سؤال أن "اتفاق الطائف وضع حدا للحرب، وركز على ما يجمع اللبنانيين وعلى لبنان بلد حر سيد ومستقل نهائي لأبنائه وينتمي إلى محيطه العربي، ويعتمد نظاما ديمقراطيا، وهذه الأسس باتت جزءا من الدستور وصولا إلى الدولة المدنية التي تكفل المساواة في الحقوق والواجبات لكل مواطنيها من دون تمييز."

قطار

ثم تحدث قطار عن تجربته وما خبره من ويلات الحرب ومآسيها من خلال عمله التطوعي في الصليب الأحمر، مشددا على أن "من صنع الحرب هم القلة القليلة من اللبنانيين". ودعا إلى "تحويل المصالحات الحزبية إلى مشروع تحصين للسلم الأهلي"، آملا في أن "تتراكم المصالحات للوصول إلى الوحدة الانسانية."

حلبي

أما حلبي فلفت إلى وجود "الكثير من المساحات المشتركة التي تجمع اللبنانيين"، معتبرا أن "النزاهة في التعاطي والمساواة وتوازن القوى، هي شروط لحوار متوازن"، ومشددا على أن "الهدف من الحوار هو تحديد القضايا المختلف عليها، وتحديد المشتركات للبناء عليها، وإزالة الحساسيات بين اللبنانيين لبناء مستقبل واعد يحقق آمال الشباب."

وشدد على ضرورة "أن نبقى نناضل لبناء الدولة لأنها الضامن الوحيد الذي يخلق شبكة أمان حقيقية للمواطنين."

حلواني

واعتبرت حلواني أن إقرار قانون إنشاء الهيئة الوطنية للكشف عن مصير المخفيين والمفقودين قسرا على الاراضي اللبنانية، هو "مرحلة في مسيرة الوصول إلى الحقيقة"، مشددة على دور الهيئة في إعطاء "أجوبة مؤكدة لعائلات الضحايا، إذ لا يجوز القول أنهم كلهم توفوا."

عبيد

أخيرا شددت عبيد على دور فرح العطاء في "جمع الشباب والدعوة إلى اللقاء من دون تفرقة أو تمييز بين طائفة ومنطقة"، مذكرة ب"الدور الجامع الذي لعبته هذه الجمعية في المناطق التي تعرضت لانفجارات وأحداث أمنية من الجنوب إلى الشمال مرورا بالأشرفية وغيرها."

دعاء مشترك

ختاما ألقى رجال الدين المشاركين في اللقاء دعاء مشتركا جاء فيه:

"أيها الرب المعبود من كل اللبنانيين، وقفنا في هذا المكان بقلوب منكسرة أمام جلالك ورحمتك، ونفوس تائبة إليك، فنحن المخطئون المذنبون، نحن نعترف لك بأننا لم نكن أمناء لوطننا، لقد استسلمنا لانقساماتنا، ورضينا بعداواتنا، فارحمنا يا رب إرحمنا، إغفر لنا خطايانا.
اللهم، نق ذاكرتنا وقدرنا أن نتوقف عند الماضي القريب والبعيد لنأخذ العبرة من مآسيه الكثيرة ونتأمل في المصالحات الطيبة والمحطات الوفاقية الغنية. اللهم، نسألك أن تجمع القلوب وتؤلف بين النفوس. اللهم، ساعدنا لنقبل بعضنا البعض كمواطنين ونعزز روح المواطنة الصالحة في ما بيننا. اللهم، أنقذنا من ازدواجية الخطاب والسلوك واجعل سرنا كعلانيتنا. اللهم، بصرنا بالخيط الفاصل الدقيق بين الدين والسياسية حتى يسلم الدين وتستقيم السياسة ويحيا الوطن. اللهم، علمنا أن نعلم أجيالنا كيف يصنعون حاضرهم ويبنون مستقبلهم، لا بالقول فحسب بل بنمط الحياة والتعاطي والاحترام ونشر الطمأنينة والسلام.
اللهم، جملنا بالاحترام المتبادل وحررنا بطاعة القانون ورعاية الحقوق وأداء الواجبات، واجعل المساواة- على أساس العدل- غايتنا والحرية خلاصنا.
اللهم، علمنا كيف نتحاور، وكيف نتفهم الإختلاف، وكيف نحل مشاكلنا مهما تعددت دون اللجوء إلى العنف، يا الله، نعدك بأن نحرم العنف ونعمل على نبذه وأن نعمل لنشر الطمأنينة في ما بيننا لقيام لبنان.
امين ."